قال سالت سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم
عن سنته فقال المعرفه راس مالى والحب اساسي
والشوق مركبي وذكر الله انسي والثقه كنزي
والحزن رفيقي والعلم سلاحي والصبر ردائي والرضا
غنيمتي والفقر فخري والزهد واليقين قوتي
والصدق شفيقي والطاعه حبي والجهاد خلقي
وقرة عيني في الصلاة وفي حديث اخر وثمرة
فوادي في ذكره وغمي لاجل امتي وشوقي الى ربي
ولهذا قال ابن ابي طالب كان عليه الصلاة والسلام
متواصل الاحزان دايم الفكر ليست له راحه واما
حلمه وجوده وسخاوه وشجاعته وجواره وحسن
عشرته وشفقته ورافته ورحمته وعدله ووفاره
وبقيه خصاله الجميله التي لا تكاد تحصر فكثيره جدا
ولو اردنا شرحها لجا مجلدات ولسنا في هذه الورقات
بصدد ذلك وانما ذكرنا ما مر لتنبه به على غيره من
الخصال التي امرنا بالتاسي بها حتى يرى المجد الطالب
انه في غاية التقصير وجعلها الذي هو واعوانه
عكسه انه يكب على وجهه في السعير وما اقبح عبد
يدعي صحبته ودابه مخالفته حتى في النقير والقطمير

واعلم

واعلم انه تكرر في كتابي هذا سيد لفظ الاولين والاخرين
وسببه انه في مراءٍ له عليه الصلاة والسلام
وقد كنت جالسا عن يمينه واخران بين يديه
فقام احدهما وكنت اعرفه وهو شاب يقرا القران
ومتعبد الا انه مشهور بمخالطة الظلمه عافانا
الله من ذلك فقلت له اتدري من هذا فسكت
فقلت هذا سيد الاولين والاخرين فالتفت الي
بوجهه الكريم وبش في وجهي وضحك وكان
ضحكه تبسما فعرفت انها اعجبته فانا والذي كرم
وجهه يعجبني ما يعجبه وكيف لا يكون سيد
الاولين وهذا الذي ذكرناه بعض معجزاته
وصفاته وهو غدا في يوم مقداره خمسين الف
سنة صاحب اللوا المعقود فاما اللوا فالانبيا
كلهم تحته ادم فمن دونه واما الحوض فمن شرب
منه شربة لا يظما بعدها ابدا الا ان قبل الحوض
امور معضلة واهوال مدلهمة لا ينجو منها الا
ذاك وذاك اللهم انا نسالك عفوك ورضاك
يا كريم ونعوذ مما يخاف من تلك الاحوال في
المواطن على من كثرت مخالفته لاوامر الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)